

طرح الامام الخميني‎^{رحمه الله} منذ بداية نهضته المباركة رؤية واضحة جلية حول الصهيونية ودولتها "إسرائيل"، وحجم الاخطار التي تشكلها. وكذلك رسم الامام منهجاً عملياً حاسماً في التعاطي مع هذا التهديد التاريخي للأمة، على ضوء رؤيته وفهمه المشرق لذلك.

■ **الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله**

طرح الامام الخميني‎^{رحمه الله} منذ بداية نهضته المباركة رؤية واضحة جلية حول الصهيونية ودولتها "إسرائيل"، وحجم الاخطار التي تشكلها. وكذلك رسم الامام منهجاً عملياً حاسماً في التعاطي مع هذا التهديد التاريخي للأمة، على ضوء رؤيته وفهمه المشرق لذلك. ونادى الامام بأفكاره الجهادية هذه منذ بداية حركته الاسلامية المباركة وبكل الوسائل المتوافرة لديه، الا ان انتصار ثورته الاسلامية في ايران وتداعيات هذا الانتصار المعجز والالهي في العالم كله وفي منطقتنا بالآخص أدخل الصراع والمواجهة مع الصهيونية مرحلة نوعية جديدة أستطيع ان ادعي انها بداية النهاية لهذا الكيان الغاصب والفساد ولهذه الحركة العنصرية الاستعلائية، بالرغم من كل ما للعيان من مظاهر السقوط والهزيمة في الحالة السياسية العامة المسيطرة حالياً.

وحتى لا أطيل في المقدمات أود ان اطرح باختصار رؤية الامام ومنهجه في هذا المجال وفي نقاط متعددة أربط فيها بين الرؤية والمنهج بشكل مباشر.

أولاً: ينظر الامام الى "إسرائيل" على انها صنيعة القوى المستكبرة في العالم، وعلى انها قاعدة عسكرية استكبارية زرعت في قلب العالم الاسلامي لخدمة اهداف ومشاريع المستكبرين في السيطرة على بلادنا وأمتنا. حيث التقت مصالح قوى الاستعمار القديم مع اطماع اليهود الصهاينة فكان هذا المولود غير الشرعي على ارض فلسطين المغتصبة، وكان قيام دولة "إسرائيل" التي يريعاها اليوم ويحميها ويساندها ويستخدمها في آن واحد وارث قو الاستعمار القديم وزعيم قوى الاستكبار الحالي، أعني الولايات المتحدة الاميركية، التي تلتزم بشكل مطلق سياسة "تفوق إسرائيل النوعي والكمي" على جميع الاعددة في مواجهة دول المنطقة العربية والعالم الاسلامي بكامله، والتي تزود "إسرائيل" بكل عناصر القوة والمنعة وترفض حتى ان تدان "إسرائيل" على مجازرها في الجليل وقانا، وتستخدم لذلك حق "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي. لقد قيل الكثير وكتب الكثير عن طبيعة جوهر العلاقة القائمة بين أميركا و"إسرائيل" حتى ذهب البعض الى القول ان الحركة الصهيونية هي التي تحكم الادارة الاميركية، وان أميركا مغلوب على أمرها امام "إسرائيل" بفعل قوة اللوبي اليهودي هناك، ما حدا بالبعض الى الاعتقاد بأن الخلاص يكمن في تشكيل لوبي عربي، او لوبي اسلامي ضاغط في أميركا، ما يعني ايها السادة مضيعة للوقت والجهد. ومن مستلزمات هذا الطرح : أن علينا لنتمكن من تحرير ارضنا ومقدساتنا في فلسطين وسوريا ولبنان ان نعمل أولاً على تحرير واشنطن من هيمنة اللوبي الصهيوني، وهذه مهزلة الحالمين والغارقين في الترف الفكري والباحثين عن عذر للانسحاب من الساحة.
منهاج ورؤية في تحصين الأمة لقد كان الامام واضحاً وحاسماً في رؤيته، فهو يعتبر ان "إسرائيل" هي ربيبة أميركا ومولودها غير الشرعي، ويعتبرها اداة أميركية تستخدمها اميركا في اطار مشروعها للهيمنة والاستبداد، يعني بتعبير واضح "إسرائيل"

هي الشرطي الاميركي في منطقتنا والحركة الصهيونية في خدمة المشاريع الاستبدادية الاميركية في المنطقة، وطبعاً هذا يحقق لليهود والصهاينة في آن واحد أحلامهم وأطماعهم وهم الحاضرون دائماً وأبداً لخدمة الشيطان من اجل هذه الاطماع والاحلام. ان هذا الفهم المختلف لجوهر أميركا و"إسرائيل" يستلزم منهجاً عملياً مختلفاً في التعاطي مع

مقالة

الإمام الخميني ومواجهة العدو الصهيوني

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي "الاتفاق" بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



الولايات المتحدة الاميركية. ومن العلاقة بين ذلك:

أُ يجب على الدول العربية والاسلامية وشعوبها ان تحمل اميركا أولا المسؤولية الكاملة عن كل ما قامت به وتقوم به "إسرائيل" من احتلال واغتصاب ومذابح ومجازر واعتداءات يومية وانتهاكات خطيرة لكل حقوق الانسان. بـ يجب ان تتعاطى هذه الدول وشعوبها على ان اميركا هي العدو الاول والحقيقي وأنها هي التي تخوض الصراع والمعركة والحرب على أمتنا بشكل مباشر وعبر أذاتها "إسرائيل".

جـ رفض الاحتكام لأميركا وإسقاط كل رهان عليها او حتى التصور انها يمكن ان تكون وسيطاً نزيها او حكماً عادلاً في الصراع الدائر. وكيف تكون الحكم وهي الخصم الذي لا يرحم ولا يتردد.

د وضع مشروع للمواجهة مع هذا الشيطان الاكبر الذي يختصر اليوم قوى الاستكبار، وقطع أياديهِ عن قرارنا وخيراتنا وبلادنا لنتمكن حينها أداته المباشرة في المنطقة، من حسم المعركة مع أعني "إسرائيل"، وهذا ما دعا الامام اليه طوال حياته الشريفة.

ثانياً: لقد اعتبر الامام ان "إسرائيل" غدة سرطانية، ومن طبيعة الغدة السرطانية ان تفسد الدم والجسد وأن لا تقف عند حدود معينة، وإنما تمتد وتمتد حيث يمكنها ذلك،

وهذا يعني ان طبيعة وماهية "إسرائيل" تقتضي الافساد والقتل والتوسع دون حدود، ولذلك كان الامام يعتبر ان حدود اطماع "إسرائيل" أبعد من النيل والفرات، وأن حدود "إسرائيل" تتسع وتتسع مع قدرتها على السيطرة والتغلب، وكذلك فإن الامام كان يرى في "إسرائيل" خطراً ليس على الارض والموارد الطبيعية وخيرات هذه البلاد فحسب، بل على

القيم الانسانية والدينية والحضارية باكملها. وبناء على هذه الرؤية ايضاً يحدد الامام المنهج والخط فيقول: يجب ان تزول "إسرائيل" من الوجود، ويجب اجتثاث هذه الغدة السرطانية لأنه لا يمكن السكوت عن السرطان، ولا التعايش معه، ولا التخلص من تهديده وخطره، الا باجت ثاته من الجذور مهما كان الامر مكلفاً ومؤملاً.

ثالثاً: في رؤية الامام ان القدس ليست قضية تخص الفلسطينيين وحدهم او العرب وحدهم، وإنما هي قضية الأمة الاسلامية، وهي مسؤولية الأمة بكل شعوبها وحكوماتها وشرائعها. ولذلك اختار اعظم يوم في أعظم شهر، أعني يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس، وقال انه يوم فلسطين ويوم الاسلام. وقد أعاد الامام بذلك قضية القدس الى موقعها الطبيعي والتاريخي في الصراع القائم وحاول استنقاذاها ممن يصر على اعتبارها امراً فلسطينياً خاصاً، وبالتالي فليس هناك مسلم في هذا العالم يمكنه ان يقبل او يوقع او يعترف بالقدس جزءاً من "إسرائيل" او عاصمة لها، سواء كان هذا الفرد حاكماً او منظمة او فئة، وحتى لو كان شعباً بكامله. ولا يمكن ان تصبح القدس في يوم من الايام حقيقة اسرائيلية لا نقاش فيها ما دام في هذه الأمة نبض حياة، وبعض من روح الخميني وعزمه. من جهة أخرى، لقد قدم

■ **رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق يتسحاق رابين وصف سقوط اللد، بعد انتهاء خطة داليت:** (سنُخفّض العرب إلى جاليتة عن الحطابين والخدم.
■ **أوري لوبراني، مُستشار بن غوريون للشؤون العربيّة** وأحد أقطاب جهاز (الموساد) الإسرائيليّ على مدى عشرات السنوات، عام 1960، من كتاب (العرب في إسرائيل) لمؤلّفه صبري جريس: (إنّ القيادة الإسرائيليّة مُلزَمة بتوضيح الحقيقة للشعب، والتي نَمّ نسيانها مع الوقت، وإحدى الحقائق أنّه لا توجد صهيونيّة، ولا يوجد استيطان، ولا دولة يهوديّة بدون إجلاء العرب ومُصادرة أراضيهم وتسبيجهم) (يورام بن بورات في تصريح لصحيفة (يديעות أحرונوت) في الرابع عشر من شهر تموز (يوليو) من العام 1972.
■ **الحاخام يعقوف بيران:** (مليون عربيّ لا يُساوون ظفر يهودي واحد) (نيويورك ديلي نيوز، 28 شباط (فبراير) من العام 1994. المصدر صحيفة (نيويورك تايمز الأمريكيّة)، عنوان على الصفحة الأولى، (أبريل) من العام 1969).

■ **الحاخام اليهوديّ موريس صموئيل في**

الامام قضية القدس والصراع مع محتليها عنواناً ومحوراً للوحدة والتعاون والتآزر بين الشعوب العربية والاسلامية ودولها، ففي الأمم الحية والمحترمة والجديرة بالبقاء والعز قد يختلف الناس في شؤون كثيرة، ولكنهم يتحدون في مواجهة الغزاة والمحتلين، ويتزفعون عن كل خلافاتهم ونزاعاتهم، ويحشدون كل قواهم في معركة التحرير المصرية.

اي قتال آخر من حيث الماهية والجوهر. فهو قتال في سبيل الله، وفي عين الله تعالى، وطالباً لمرضاة الله، وحيا الله، وشوقاً الى الله، هو قتال رهبان الليل وعشاق الوصال، وهي مقاومة الذين يأبنسون بالموت، ويلتذون به كأطيب من العسل، هي مقاومة أصحاب القلوب المطمئنة التي لا يتسرب اليها طمع بشيء من حطام هذه الدنيا سوى الله، ولو اجتمع العالم كله على قتالهم لم يبالوا أوقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم، هذه المقاومة شعارها، مضمونها، ثقافتها، أنفاسها، عواطفها، حياها، بغضها، رضاها، غضبها، حزنها، فرحها، أملها، عزمها، دمهها، كل ما فيها جوهر آخر وحقيقة أخرى. هذه المقاومة التي صنعها الامام في هذا العصر تحمل كل عزم وصبر وكل الأمل الآتي مع المهدي‎^{عج} ووعد الله في القرآن بالنصر الختمي ووراثته الارض. ولأنها هكذا قال عنها الامام قبل رحيله بسنين "إن جهاد حزب الله في لبنان حجة الهية على العلماء في العالم الاسلامي".

ان تجربتنا التي جسدت نهج الامام في هذا المجال تؤكد ان الفئة القليلة المؤمنة والمتوكله على الله تعالى قادرة على الحاق الهزيمة بأقوى جيش في الشرق الاوسط، وقادرة على اذلاله وقهره وإسقاط أسطوره، فكيف اذا كان طرف الصراع هو هذه الأمة العظيمة المقتدرة المليونية، ولم يبالغ الامام حين قال: لو رمى كل مسلم دلواً من الماء على "إسرائيل" لجرفتها السيول.

ان فلسطين تتعرض اليوم للتصفية ولأبشع عملية تزوير في التاريخ، وإن القدس تهدود في كل يوم يبنى فيه منزل في مستوطنة، وان المسجد الأقصى مهدد بالتدمير والحرق والإزالة، ان أمة تهزمها شركة "والت ديزني" الاميركية لن يبقى لها اليهود الصهاينة لا قدساً ولا مسجداً ولا كرامة. ان الثورة الاسلامية في ايران وجمهوريّتها المباركة طرحت منذ اليوم الاول لانتصارها كل الصهاينة وأعوانهم، وأقامت سفارة فلسطين ووقفت الى جانب الشعوب والحكومات العربية في مواجهة "إسرائيل"، ما زالت حتى اليوم تتابع نهجها، نهج الامام ودربه بقيادة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى الامام الخامنئي دام ظله الشريف، وتتحمل في سبيل موقفها العقائدي الصارم من مسألة فلسطين والقدس الكثير من الآلام والمعاناة وأشكال التآمر والضغط المختلفة. وفي منطقتنا مباشرة ما زال هناك موقع للصمود في سوريا، وموقع للجهاد والشهادة في لبنان وفلسطين، والأمة تملك القدرة على استعادة الأمل والثقة وصنع النصر. اننا مدعوون اليوم باسم كل المقدسات، التي نؤمن بها ان نضع المواجهة مع الصهيونية و"إسرائيل" في رأس اهتماماتنا وأولوياتنا، وأن نستنهض الهمم، ونكشف الزيف والخداع الاميركي الصهيوني، وأن نخضع كل حواجز الخوف والشك، وان نؤخذ كل الجهود والطاقات ليتحقق حلم الامام ووصية الامام .

وأخيراً، سيبقى نهج الامام الخميني رائداً لكل الثوار والمجاهدين من اجل الحرية والتحرير، وستكون روح الخميني هي الحاضر الاكبر يوم يصلي الناس في القدس صلاة النصر يوم لا احتلال ولا صهاينة.

نص كلمة ألقاها في المؤتمر العالمي لدراسة الثورة الاسلامية، وذلك لمناسبة الذكرى المئونة لولادة الامام الخميني والذي عقد في طهران بتاريخ 4 تشرين الأول / أكتوبر 1999

المصدر:موقع العهد الاخباري

الذين ساعدوا اليهود، إذا تواجد هذا الشخص في مكان تعرض فيها حياة اليهود للخطر، ويجاز قتل أبناء زعيم العدو، بهدف ممارسة الضغط عليه، وقتل المدنيين من الشعب المعادي، لأنهم ببساطة يساندون عدو إسرائيل، أما قتل الأطفال فإنه مُباح إذا كان هناك احتمالاً بأن يكبروا ليكونوا جنوداً في جيش العدو. كما يُباح قتل غير اليهودي الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية، تحت مبرر أنه على علاقة مع أية جماعة أو أفراد يشكلون خطراً على إسرائيل، وبمجرد تقديم أي نوع من المساعدة يُسمح قتلهم. من كتاب (توراة الملك).

وما زالت عنصريتهم تتأجج، وفاشيتهم تزداد، ويقف العالم الآخر صامتا حيال هذه التصريحات الخطيرة، ولكن عندما يطلق أي عربي تصريح يسيء لإسرائيل، وليس لليهود، يتحوّل مُباشرةً إلى معادٍ للسامية، ويقوم العالم الخُر بملادقته شخصياً وقضائياً.

المصدر: (رأي اليوم)- من زهير أندراوس(مع

اختصار بسيط)

كتابه: (أنتم يا غير اليهود) (صفحة 145): نحن اليهود، نحن المذمّرون، سوف نبقي مذمّرَين إلى الأبد، مهما علمتم فإنّ هذا لن يكفي احتياجاتنا ومطالبنا، سوف نُدمر إلى الأبد، لأننا نريد العالم لنا).

■ **مناحيم بيغن،** رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق: (اليهود أسياد العالم، نحن اليهود آلهة على هذا الكوكب، نحنُ نختلف عن الأجناس السُفليّة مثل اختلافهم عن الحشرات، في الواقع، إنّ الأجناس الأخرى مُقارنةً مع جنسنا تُعتبر بهائم وجيوانات، أوّ ماشية في أحسن الأحوال، الأجناس الأخرى هي كالفُضلات البشريّة، فدّر لنا أن نحكم الأجناس السُفليّة، سوف يحكم قائدنّا في مملكتنا الدنيويّة بقبضةٍ من حديد، وستقوم الشعوب بِلِغْثِ أقدامنا وخدمتنا كالعبيد) (خطاب ألقاه مناحيم بيغن في الكنيست الإسرائيلي، ونشره الصحافي التّقْذمي الإسرائيلي، أمنون كابييلوك، في كتابه (نيو ستيتمان)، في 25 من حزيران (يونيو) من العام 1982.
■ **الحاخام يتسحاق شابر:** (يُحق قتل مَنْ ليس يهوديّاً، ولو كان من خيار الأمم



من يوم لآخر تتنامى الفاشيّة وبوتيرةٍ عاليةٍ ومُقلقةٍ في كيان الاحتلال، وهذه العنصريّة ليست وليدة اليوم، بل هي نتاج الأفكار التي وضعها قادة الحركة الصهيونيّة، ومن بعدهم زعماء دولة الاحتلال، وفيما يلي مجموعة عشوائيّة لتصرّحات قادة الصهيونيّة وللزعماء الإسرائيليّين:

■ **رفائيل إيتان،** قائّد هيئة الأركان العامّة في جيش الاحتلال، وجزّار مذبحّة صبرا وشاتيلا: (عندما نقوم باستيطان الأرض، كلّ ما يستطيع العرب القيام به سيكون